(43) الطائفة الثالثة: الروايات الموهمة بوقوع التحريف في القرآن بالزيادة والنقصان، ومنها: 1 ـ ما رواه العياشي في (تفسيره) عن مُيسّر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: " لولا أنّه زيد في كتاب ا ونقص منه، ما خفي حقّنا على ذي حجا، ولو قد قام قائمنا فنطق صدّقه القرآن " (1). 2 ـ ما رواه الكليني في (الكافي) والصفار في (البصائر) عن جابر، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: " ما ادعى أحدٌ من الناس أنّه جمع القرآن كلّه كما أُنزل إلاّكذّاب، وما جمعه وحفظه كما أنزله ا تعالى إلاّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) والاَئمّة من بعده عليهم السلام " (2). 3 ـ ما رواه الكليني في (الكافي) والصفار في (البصائر) عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، أنّه قال: " ما يستطيع أحد أن يدّعي أنّ عنده جميع القرآن كلّه ظاهره وباطنه غير الاَوصياء " (3). وهذه الطائفة قاصرةٌ أيضاً عن الدلالة على تحريف القرآن، فالحديث الاَول من مراسيل العياشي، وهو مخالف للكتاب والسُنّة ولاِجماع المسلمين على عدم الزيادة في القران ولا حرف واحد، وقد أدعى الاجماع جماعة كثيرون من الاَئمة الاَعلام منهم السيد المرتضى والشيخ الطوسي والشيخ الطبرسي وغيرهم. أمّا النقص المشار إليه في الحديث الاَول فالمراد به نقصه من حيث عدم المعرفة بتأويله وعدم الاطلاع على

_____

(1) تفسير العياشي 1: 13 | 6. (2) الكافي 1: 228 | 1، بصائر الدرجات: 213 | 2. (3) الكافي 1: 228 | 2، بصائر الدرجات: 213 | 1.